الشعائر الحسينية وموقف السلطة الاموية منها

م.د. علي جاسم حسين
وزارة التربية / تربية الرصافة /٢
Journalofstudies2019@gmail.com

الملخص:

ولم تكن الشعائر الحسينية الا قضية اسلامية أصيلة مثلت فريضة من فرائض الاسلام ، حيث جسدت تلك الشعائر الاخلاص والحب والتفاني للرسالة الالهية لما جسده الامام الحسين (عليه السلام) من مقام الامامة الالهية في الأمة ، وان سر بقاء الشعائر انها مستمرة في خط الرسالة التي اختط منهجها رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) عندما خاطب الامة " حسين مني وانا من حسين ".

ولعل في أحد أهداف الشعائر الحسينية ان تستلهم الأمة من عطاء الثورة وان تعيش اهدافها في بناء المجتمع الصالح الذي تتكون هويته وفق المفردات العقائدية والسياسية التي صاغ مفرداتها الأئمة المعصومون بعد مقتل الامام الحسين (عليه السلام). ولقد استمدت الشعائر الحسينية قيمها ، من عظمة الثورة الحسينية التي استمدت ديمومتها وخلودها من قدسية منجزها وسمو أهدافه فأضحى الحسين (عليه السلام) رمزاً للأمة وانسجام الانسان مع الحق وأصبحت الشعائر الحسينية مدرسة في توازن شخصية الانسان المسلم لأنها جسدت له كل معاني العظمة في ترسيخها للمفاهيم الاسلامية.

الكلمات المفتاحية: (الشعائر الحسينية، موقف السلطة الاموية).

Husseini rites and the position of the Umayyad authority

Assistant Dr. Ali Jassim Hussein
Ministry of Education / Education Rusafa / 2

Abstract :

The Husseini rites were nothing but an authentic Islamic issue that represented an obligation of Islam, as those rites embodied sincerity, love and devotion to the divine message when Imam Hussein (peace be upon him) embodied the position of the divine imam in the nation. The Messenger of God (may God's prayers and peace be upon him and his family) when he addressed the nation, "Hussain is from me and I am from Hussein".

Perhaps one of the goals of the Husseini rituals is for the nation to be inspired by the gift of the revolution and to live its goals in building a righteous society whose identity is formed according to the ideological and political vocabulary whose vocabulary was formulated by the infallible imams after the killing of Imam Hussein (peace be upon him). The Husseini rituals derived their values from the greatness of the Husseini revolution, whose permanence and immortality were derived from the sanctity of its

achievement and the transcendence of its goals, so Hussein (peace be upon him) became a symbol of the nation and human harmony with the truth. Islamic.

Keywords: (Hussaini rites, the position of the Umayyad authority).

المقدمــة

ان لكل جماعة انسانية قيمها العليا ، التي تعبر عن حضورها الخاص في التاريخ كما وان لكل امة من الأمم شعائر وممارسات خاصة تعبر بها عن خصوصياتها وتحمل في الحقيقة هويتها .

وتكوّن الشعائر بمعناها المطلق الموروث الحضاري المتراكم الذي ينتقل من الأجداد الى الأبناء في اطر حضارية مختلفة وتخضع لمؤثرات وخصوصيات معينة سواء كانت تلك المؤثرات دينية او قومية .

اما على الصعيد الاسلامي فإن الاسلام تضمن شعائر كثيرة كان لها اثر كبير في تحديد الهوية الحضارية للامة الاسلامية . فمنها ما كان مرتبط بأصول العقيدة والجوانب العبادية والحياة الاجتماعية والسياسية ، كمناسك الحج واعماله التي ترسخ لدى الامة عقيدة التوحيد وتعمق الشعور بالانتماء للأمة الواحدة .

ولقد حفظت لنا الشعائر الحسينية الرسالة الخاتمة من الضياع او التشويه والتحريف لذلك اراد النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) والائمة من أهل البيت (عليهم السلام) للشعائر الحسينية ان تستمر في الزمان والمكان لتؤتي أكلها كل حين . لذلك كان موقف السلطة الاموية من الشعائر الحسينية موقف سلبي من تلك الشعائر ، اذ عمل الامويون على محاربة تلك الشعائر تارةً بالمنع وتارةً بالقمع والاضطهاد ، وعلى الرغم من هذا فقد بقية الشعائر باقية عبر العصور الى يومنا هذا ، فضلاً عن ذلك كان الائمة (عليهم السلام) دور مهم في توعية الجماهير وحثهم على التمسك بتلك الشعائر لانها شعائر مستوحاة من دين الله وفكر الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) واهل البيت(عليهم السلام) .

مفهـوم الشعائــر

الشعائر لغةً :

وردت لفظة الشعائر أو الشعيرة في المعاجم اللغوية ، ففي كتاب العين وردت لفظة " الشعائر جمع شعيرة ، والشعيرة في اللغة تعني العلامة ، ويقال للرجل : أنت الشعار دون الدثار تصفه بالقرب والمودة ، وأشعر فلان قلبي هماً ألبسه بالهم حتى جعله شعاراً . . . ويقال ليت شعري أي علمي . . . وشعرته عقلته وفهمته والمشعر موضع المنسك من مشاعر الحج . وكذلك الشعار من شعائر الحج . . . والشعيرة من شعائر الحج " (١) .

لقد استخدم الفراهيدي لفظين مفردين للشعائر ، فتارة لديه اللفظ المفرد شعيرة ، وتارة أخرى شعار ، وأوضح معنى الشعيرة بقوله هي البدن (٢) ، وأشعرت هذه البدن نسكا أي جعلتها شعيرة تهدى ، وإشعارها أن يوجأ سنامها بسكين فيسيل الدم على جانبها فتعرف إنها بدنه هدي . وسبب تسمية البدن بالشعيرة أو بالشعار أنها تشعر – أي تُعلّم – حيث يعلم أنها بدن للهدي .

والملاحظ من كلام الفراهيدي أن هناك معنى مشتركاً بين الألفاظ التي استعملت فيها كلمة شعائر حيث تستعمل بكثرة بمعنى العلامة والاستعلام .

وفي الصحاح : جاءت الشعائر على أنها أعمال الحج (٣) ، وكل ما جعل علما لطاعة الله (٤) . والمشاعر مواضع النسك ، والمشاعر الحواس ، والشعار ما ولي الجسد من الثياب فشعار القوم في سفر القوافل والحرب ، علامتهم التي يعرف فيها بعضهم بعضاً ، فالعرب كانوا يتخذون شعاراً لقوافلهم يعرف القوم بها أثناء المسير ، ولذا يقال أشعر القوم ، أي جعلوا لأنفسهم شعاراً ، وشعار العسكر (٥) أن يسموا لها علامة ينصبونها ليعرف الرجل بها رفقته . و في الحديث أن شعار أصحاب رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) كان في الغزو ((يا منصور أمت)) وهو تفاؤل بالنصر بعد الأمر بالإماتة (٦) وعن الإمام الصادق (عليه السلام) قال : شعار المسلمين يوم احد يا نصر الله اقترب ، ويوم الطائف يا رضوان ، ويوم حنين يا بني عبد الله ، ويوم الأحزاب حم لا ينصرون ، ويوم الفتح نحن عباد الله حقاً حقا ،

ويوم تبوك يا احد يا صمد ، ويوم صفين يا نصر الله ، وشعار الحسين يوم كربلاء يا محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) [٧] .

أما في القاموس المحيط وردت لفظة أشعره الأمر أي أعلمه ، وأشعرها جعل لها شعيرة وشعار الحج مناسكه وعلاماته والشعيرة والشعارة والمشعر موضعها . . . وشعائره معالمه التي ندب الله إليها وأمر بالقيام بها [٨] .

أما في معجم مقاييس اللغة فقد وردت لفظة الإشعار بمعنى ((الإعلام عن طريق الحس ومنه المشاعر : المعالم واحدها مشعر وهي المواضع التي قد أشعرت بعلامات ومنه الشعر لأنه حيث يقع الشعور (يعني التحسس) ومنه الشاعر لأنه يشعر بفطنته بما لا يفطن له غيره)) [٩] ومنه قول النبي محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) للأنصار " أنتم الشعار والناس الدثار " [١٠] أي أنتم الخاصة والبطانة ، وقد ضمن علماء اللغة المعنى القرآني للشعائر في معاجمهم اللغوية ،واستدلوا بها على بعض مداليلها التي أشار إليها القرآن .

الموقف في العصر الأموي

إن الموقف الأموي من الشعائر الحسينية لم يكن بعيداً عن سياستهم العدائية لآل بيت النبوة والتي ساروا عليها طيلة فترة حكمهم ، ذلك لأنهم كانوا يرون في آل البيت المنافس الحقيقي والسياسي الأبرز لهم على الساحة السياسية ، الذي يمتلك تأثيراً يهدد استمرارية وجودهم السياسي ، هذا ما دفعهم إلى العمل على القضاء على كل منطلقات ذلك التنافس سواء المكانة الروحية التي يحتلها بين المسلمين أو من خلال العمل على تصفية أتباعهم ومريديهم ، لإضعافه سياسياً ومحاربته اقتصادياً ، مما يتيح للأمويين استكمال المشروع الذي بدأه معاوية بن أبي سفيان لاحتواء آل البيت وتحييد دورهم في المجتمع الإسلامي

كما أن الموقف الأموي من الشعائر الحسينية أرتبط ارتباطاً كبيراً بما أحدثته الثورة الحسينية من آثار انعكست في المجتمع الإسلامي وما ولدته من ردود فعل مباشرة تجاه الحكم الأموي والتي تمثلت في العديد من الثورات في العالم الإسلامي متخذة من مبادئ الثورة الحسينية مرتكزاً لها أو مستغلة ما أحدثته هذه الثورة من نقمة

ضد الحكم الأموي ، وهو ما فعله عبد الله بن الزبير [١١] عندما أعلن ثورته على الحكم الأموي (٦١ هـ / ٦٨١ م) إذ أخذ يشنع على الأمويين قتلهم للإمام الحسين – ع – ويثير في الناس عواطفهم وينعى على العراقيين غدرهم وخذلانهم ، [١٢] أو كما أخذ بعض زعماء الثورات يفتخرون بالتأسي بثورة الإمام الحسين (عليه السلام) [١٣] وما أظهره الإمام وأهل بيته وأصحابه من صبر وإقدام ، وهذا ما أقدم عليه مصعب بن الزبير حينما أراد مواجهة جيش عبد الملك بن مروان [١٤] إن قال لعروة بن المغيرة [١٥] ، وهو يسايره أدن يا عروة أكلمك ، فدنا منه فقال : أخبرني عن الحسين كيف صنع حين نزل به الأمر قال عروة : فجعلت أحدثه بحديث الحسين وما عرض عليه أبن زياد من النزول على حكمه فأبى وصبر للموت ، فضرب مصعب معرفة دابته بالسوط ثم قال :

فإن الأولى بالطف من آل هاشم تأسوا فنسوا للكرام التآسيا [١٦]

ولعل من أبرز الثورات التي اتخذت من الثورة الحسينية مرتكزاً لها في صراعها مع الأمويين هي ثورة التوابين بقيادة سليمان بن صرد الخزاعي ، وثورة المختار بن أبي عبيدة الثقفي ، اللتان قامتا من أجل الأخذ بالثأر من قتلة الإمام الحسين (عليه السلام) ، وثورة زيد بن علي بن الحسين (عليه السلام) (١٢٢ هـ / ٧٣٨ م) ، وأبنه يحيى بن زيد بن علي بن الحسين (عليه السلام) (١٢٦ هـ / ٧٤٣ م) اللتان يعدان امتداداً طبيعياً لثورة الإمام الحسين ومبادئها التي نادى بها يوم عاشوراء وهي الإصلاح في أمة جده [١٧]

وأن من آثار الثورة الحسينية هو بلورة العقيدة الشيعية ونموها وتعبئة أنصارها بشكل أوضح مما كانت عليه زمن الرسول الكريم (صلى الله عليه وآله وسلم) والإمام علي (عليه السلام) وهذا ما أشار إليه أحد المؤرخين المحدثين بقوله : " لقد اختمرت العقيدة الشيعية بعد مقتل الامام الحسين (عليه السلام) في النفوس ، وكانت دماؤه أبعد أثراً من دماء أبيه الامام علي (عليه السلام) من حيث نمو الحركة الشيعية ، وازدياد أعضاءها بل يمكننا أن نقول أن حركة الشيعة بدأ ظهورها في العاشر من المحرم وبعده صبغت مبادئ الشيعة بصبغة دينية " [١٨] .

وكذلك يرى الشبيبي : " أن استقلال الاصطلاح الدال على التشيع أنما كان بعد مقتل الحسين (عليه السلام) حيث أصبح التشيع كياناً مميزاً له طابعه الخاص " (١٩) . كما أن أبن تيمية يرى " أن التشيع لم يظهر ويصير له قوة إلا بعد مقتل الحسين رضي الله عنه " (٢٠) فمن الطبيعي أن يدفع إتباع العقيدة الشيعية ثمناً باهظاً نتيجة لقيامهم بجملة من ممارسات الشعائر الحسينية التي تعبر عن تمسكهم بمبادئ الثورة الحسينية ومعارضتهم للأنظمة الجائرة والمستبدة .

وهنا لابد من الإشارة إلى أن موقف الأمويين من الشعائر الحسينية أتخذ عدة أساليب للعمل على منعها والقضاء عليها ويمكن حصر هذه الأساليب بالآتي :

١ – محاولة طمس معالم الثورة الحسينية وما يتصل بها باعتبارها خارجة عن الشرعية ، حيث بدأت أولى بوادر هذه المحاولة في الكوفة عندما أشاع الأمويون بأن من قتل بالطف هو من الخارجين على سلطة الدولة ، وهذا ما أشار إليه مسلم الجصاص بقوله : " دعاني أبن زياد لإصلاح الإمارة بالكوفة ، فبينما أنا اجصص الأبواب ، وإذا أنا بالزعقات قد ارتفعت من جنبات الكوفة ، فأقبلت على خادم كان معنا فقلت : مالي أرى الكوفة تضج ؟ قال : الساعة أتوا برأس خارجي (٢١) خرج على يزيد ، فقلت من هذا الخارجي ؟ فقال الحسين بن علي (عليه السلام) قال : فتركت الخادم حتى خرج ولطمت وجهي حتى خشيت على عيني أن تذهب ... " (٢٢) .

وكذلك يمكن تلمس ما أراد أن يقوم به الأمويون من طمس لحقيقة ثورة الإمام الحسين (عليه السلام) في بلاد الشام بعبارة السيدة زينب بنت علي (عليها السلام) التي أجابت بها يزيد بن معاوية رداً على محاولته تلك بقولها : " يا يزيد ... فكد كيدك ، وأسع سعيك ، وناصب جهدك ، فو الله لا تمحوا ذكرنا ، ولا تميت وحينا ولا تدرك أمدنا ... " (٢٣) .

ومن محاولات الأمويين الأخرى لطمس معالم الثورة الحسينية ، هو إقدام الأمويين وإصرارهم على سب الإمام الحسين وأبيه عليهما السلام ، على المنابر وهذا ما أشار إليه أبن أبي الحديد عند ذكره لأبيات الشاعر عبد الله بن كثير السهمي (٢٤)

التي يرد فيها على قيام خالد القسري [٢٥] ، أمير مكة وعماله بلعنهم الإمام علي (عليه السلام) وولده الإمام الحسين (عليه السلام) بقوله : – [٢٦]

لعن الله من يسب عليـــا وحسيناً من سوقة وإمـام
أيسب المطهرون جـدوداً والكرام الآباء والأجـداد
يأمن الطير والحمام ولا يـأ من آل الرسول عند المقام
طبت بيتاً وطاب أهلك أهلا أهل بيت النبي والإسـلام
رحمة الله والسلام عليــه كلما قام قائم بســـلام

وقد أشار العقاد إلى ذلك بقوله : " وقد لبثت بنو أمية بعد مصرعه ستين سنة يسبونه ويسبون أباه على المنابر " [٢٧] . وقوله أيضاً " وما زال يزيد واخلافه يأمرون الناس بلعن علي والحسين واليهما على المنابر في أرجاء الدولة الإسلامية ويستفتون من يفتيهم بإهدار دمهم ، وصواب عقابهم بما أصابهم ، ومن تجب لعنته على المنابر بعد موته بسنين ، فقتله جائز أو واجب في رأي لاعنيه " [٢٨] .

ومما أقدم عليه الأمويون أيضاً تفعيلهم للجانب الإعلامي المضاد للشعائر الحسينية من خلال اتخاذهم يوم عاشوراء يوم عيد وفرح وسرور لهم ، [٢٩] للتغطية على فعلتهم الشنعاء بقتلهم الإمام الحسين (عليه السلام) في كربلاء ، ولأجل التصغير من جريمتهم الكبرى والتقليل من حجمها وصرف الرأي العام عنها الذي بدأ يزداد حنقاً يوماً بعد يوم على ما فعلوه بالإمام الحسين وأهل بيته . وأن أول من أقام الاحتفال بذلك اليوم من الأمويين ، هو يزيد بن معاوية الذي احتفل بقدوم السبايا ورأس الإمام الحسين (عليه السلام) وهذا ما أكدته الرواية المنقولة عن سهل بن سعد الساعدي [٣٠] بقوله : " توسطت المدينة ... وهم فرحون مستبشرون وعندهم نساء يلعبن بالدفوف والطبول ، فقلت في نفسي لعل لأهل الشام عيد لا نعرفه نحن ، فرأيت قوماً يتحدثون فقلت : يا هؤلاء ألكم بالشام عيد لا نعرفه نحن ، قالوا يا شيخ نراك غريباً ، فقلت : أنا سهل بن سعد قد رأيت محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) قالوا يا سهل ما أعجبك السماء لا تمطر دماً والأرض لا تنخسف بأهلها ؟ قالوا هذا رأس الحسين عترة محمد يهدى من أرض العراق إلى الشام وسيأتي الآن قلت : وا عجباه !

يهدى رأس الحسين والناس يفرحون . فمن أي باب يدخل ، فأشاروا إلى جانب يقال له : " باب الساعات " (٣١) ، فسرت نحو الباب فبينما أنا هنالك . إذ جاءت الرايات يتلو بعضها بعضاً ، وإذا أنا بفارس بيده رمح منزوع السنان ، وعليه رأس من أشبه الناس وجهاً برسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) " (٣٢) .

وقد أكد الإمام الباقر(عليه السلام) الحال التي كان عليها الأمويون من الاحتفال بيوم عاشوراء بقوله في الزيارة المعروفة بزيارة عاشوراء : " اللهم إن هذا يوم تبركت به بنو أمية ، وأبن آكلة الأكباد " (٣٣) . وذكره كذلك البيروني بقوله : " فأما بنو أمية ، فقد لبسوا فيه ما تجدد ، وتزينوا واكتحلوا ، وعيدوا وأقاموا الولائم ، والضيافات ، وأطعموا الحلاوات والطيبات ، وجرى الرسم في العامة على ذلك أيام ملكهم وبقي فيهم بعد زواله عنهم ، وأما الشيعة فإنهم ينوحون ويبكون أسفاً لقتل سيد الشهداء فيه ، ويظهرون ذلك بمدينة السلام وأمثالها من المدن والبلاد ويزورون فيه التربة المسعودة بكربلاء وكذلك كره العامة فيه تجديد الأواني والأثاث " (٣٤) .

وقد وضع علماء البلاط الأموي أخبار وأحاديث كثيرة في يوم عاشوراء ، بأنه يوم بركة ليعدل الناس – كما يقول الإمام الصادق (عليه السلام) من الجزع والبكاء والمصيبة والحزن ، إلى الفرح والسرور والتبرك (٣٥) . ويقول أبن تيمية في ذلك " أن قوم من المتسننة رووا ورويت لهم أحاديث موضوعة بنو عليها ما جعلوه شعاراً في هذا اليوم يعارضون به شعار ذلك القوم – الشيعة – ... مثل الحديث الطويل الذي روي فيه (من أغتسل يوم عاشوراء لم يمرض ذلك العام ، ومن اكتحل يوم عاشوراء لم يرمد ذلك العام وأمثال ذلك من الخضاب يوم عاشوراء والمصافحة فيه ونحو ذلك ، فأن هذا الحديث ونحوه كذب مختلق باتفاق من يعرف علم الحديث ، وأن كان قد ذكره بعض أهل الحديث وقال أنه صحيح وإسناده على شرط الصحيح فهذا من الغلط الذي لا ريب فيه كما هو مبين في غير هذا الموضع) . (٣٦)

أما أبن كثير فقد أرجع اتخاذ يوم عاشوراء يوم فرح وسرور إلى النواصب من أهل الشام وذلك لمعارضتهم الشيعة الذين اتخذوه يوم حزن وأسى لإقامة العزاء ، وهذا ما أشار إليه بقوله : " قد عاكست الرافضة والشيعة في يوم عاشوراء النواصب

من أهل الشام ، فكانوا إلى يوم عاشوراء يطبخون الحبوب ويغتسلون ويتطيبون ويلبسون أفخر ثيابهم ويتخذون ذلك اليوم عيداً يصنعون فيه أنواع الأطعمة ويظهرون السرور والفرح ، يريدون بذلك عناد الروافض ومعاكستهم " (٣٧) كما أكد الزرندي الحنفي هذا المعنى بقوله : " زين لقوم آخرين معارضة هؤلاء في فعلهم فاتخذوا هذا اليوم عيداً وأخذوا في إظهار الفرح والسرور أما كونهم من النواصب المتعصبين على الحسين وأهل بيته ، وأما من الجهال " (٣٨) .

وقد أرجع أبن تيمية الاحتفال بالفرح والسرور إلى الناصبة المبغضين لعلي – رضي – وأولاده ومنهم الحجاج بن يوسف الثقفي (٣٩) . حسب قوله (٤٠) .

أن النصوص التاريخية تشير إلى تأكيد الأمويين على إحياء الاحتفالات وإظهار الفرح والسرور والاكتحال ، وما إلى ذلك من أمور تمثل الموقف الرسمي الأموي المواجه لموقف الشيعة ، . وهذا أن دل على شيء فانه يدلل على اتساع دائرة الشعائر ، حتى أن ظاهرة العزاء والزيارة وإقامة الشعائر المختلفة أخذت تزعج السلطة وتمثل حرجاً لها مما استدعاها للرد على الشعائر الحسينية الحزينة بشعائر معاكسة لها . فأن لم تكن الشعائر الحسينية قد أخذت بالانتشار وأصبحت ظاهرة تزعج الأمويين لما أكدوا على الشعائر المعاكسة التي حاولوا أن ينشروها بالأمة ويقطعوا مظاهر الحزن التي تجدد ذكرى مقتل الإمام الحسين وتذكر الأمة بقتل الأمويين لأبن بنت نبيها وهي جريمة لحق الأمويين جراءها الخزي والذل حتى سار مثلاً بقولهم : " أذل من أموي بالكوفة في يوم عاشوراء " (٤١) .

وأضاف البعض " أن بني أمية كانوا اتخذوا اليوم الأول من صفر عيداً لهم حيث أدخلت فيه رأس الحسين " (٤٢) .

ومن تلك الأحاديث التي وضعت على لسان النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) في فضل هذا اليوم – عاشوراء – واستحباب الزينة والخضاب والسرور والتوسعة على العيال ولبس الجديد فيه ، تنكيلاً منهم بأهل البيت (عليهم السلام) وتضليلاً للمسلمين ما وضعوه علـــى

لسان أبن عباس في قوله تعالى : (...**مَوْعِدُكُمْ يَوْمُ الزِّينَةِ** ...) [٤٣] قال يوم الزينة [٤٤] ، يوم عاشوراء [٤٥] .

٢ – التصدي لآل البيت وأتباعهم بالقتل والحبس والتشريد لمنعهم من إقامة الشعائر الحسينية ، ولعل أولى محاولات التصدي الأموي لآل البيت هو إقدامهم على تهجير السيدة زينب (عليها السلام) من المدينة لما شكلته من عامل ضغط على والي المدينة عمرو بن سعيد بن العاص ، الذي كتب إلى يزيد بن معاوية يخبره بمخاوفه من السيدة زينب (عليها السلام) التي أججت في الحجاز روح الثورة والنقمة على الحكم الأموي ، فقد روي عن السيدة زينب (عليها السلام) إنها " كانت وهي بالمدينة تألب الناس على القيام بأخذ ثار الحسين . فلما قام عبد الله بن الزبير بمكة ، وحمل الناس على الأخذ بثأر الحسين ، وخلع يزيد بلغ ذلك أهل المدينة فخطبت فيهم السيدة زينب (عليها السلام) وصارت تؤلبهم على القيام للأخذ بالثأر فبلغ ذلك عمرو بن سعيد فكتب إلى يزيد يعلمه بالخبر ، فكتب إليه إن فرق بينها وبينهم فأمر أن ينادى عليها بالخروج من المدينة والإقامة حيث تشاء ...) [٤٦] .

وتذكر بنت الشاطئ " أن السيدة زينب (عليها السلام) هي التي جعلت من مصرع أخيها الشهيد مأساة خالدة وصيرت من يوم مقتله مأتماً سنوياً للأحزان والآلام" [٤٧] . هذه المآتم أثارت مخاوف السلطة الأموية لما أحدثت من سخط وغضب لدى عامة الناس في المدينة المنورة وردود فعل ضد السلطة الأموية ، مما دعاها إلى أن تأمر السيدة زينب (عليها السلام) بترك المدينة والإقامة في أي مكان تشاء من العالم الإسلامي .

ولعل خير من وصف معاناة آل البيت (عليهم السلام) وشيعتهم من الجور الأموي هو الإمام محمد الباقر (عليه السلام) حينما قال : " ثم لم نزل أهل البيت نستذل ونستضام ونقصى ونمتهن ونحرم ونقتل ونخاف ولا نأمن على دمائنا ودماء أوليائنا ، ووجد الكاذبون الجاحدون لكذبهم وجحودهم موضعاً يتقربون به إلى أوليائهم وقضاة السوء وعمال السوء في كل بلدة فحدثوهم بالأحاديث الموضوعة المكذوبة ورووا عنا ما لم نعمله ليبغضونا إلى الناس ، وكان عظم ذلك وكبره زمن معاوية بعد موت

الحسن (عليه السلام) فقتلت شيعتنا بكل بلدة ، وقطعت الأيدي والأرجل على الظنة وكان من يذكر بحبنا والانقطاع إلينا سجن أو نهب ماله أو هدمت داره ثم لم يزل البلاء يشتد ويزداد إلى زمان عبيد الله بن زياد قاتل الحسين (عليه السلام) ثم جاء الحجاج فقتلهم كل قتله ، وأخذهم بكل ظنة وتهمة حتى أن الرجل ليقال له زنديق أو كافر أحب إليه من أن يقال له شيعة علي " (٤٨) كذلك كشف لنا أبو جعفر الاسكافي حجم الهجمة الأموية التي تعرض لها آل البيت (عليهم السلام) وشيعتهم بقوله : " فكان الأمويون لا يألون جهداً في طول ملكهم أن يخمدوا ذكر علي عليه السلام وولده ، ويطفئوا نورهم ، ويكتموا فضائلهم ومناقبهم وسوابقهم ، ويحملون الناس على سبهم ولعنهم على المنابر والعياذ بالله فلم يزل السيف يقطر من دمائهم ، مع قلة عددهم وكثرة عدوهم فكانوا بين قتيل وأسير وشريد وهارب ومستخف أو خائف مرتقب ، حتى أن الفقيه والمحدث والقاص والمتكلم ليتقدم إليه ويتوعد بغاية الأبعاد وأشد العقوبة إلا يذكر شيئاً من خصائصهم ، ولا يرخصوا لأحد ... حتى بلغ من تقية المحدث إذا ذكر حديثاً عن علي بن أبي طالب (عليه السلام) كفى عن ذكره فقال : قال رجل من قريش ، وفعل رجل من قريش ، ولا يذكر علياً (عليه السلام) ولا يتفوه باسمه"(٤٩) .

كما أشار لها أبن أبي الحديد بقوله : " ثم تفاقم الأمر بعد مقتل الحسين (عليه السلام) وولي عبد الملك بن مروان ، فأشتد على الشيعة ، وولي عليهم الحجاج بن يوسف الثقفي ، فتقرب إليه المتظاهرون بالنسك والصلاح والدين ببغض علي ، وموالاة أعداءه ، وموالاة من يدعي من الناس عداوته فأكثروا في الرواية وسوابقهم ومناقبهم وأكثروا من البغض من علي (عليه السلام) وعيبه والطعن فيه ، والشنآن له حتى أن إنساناً وقف للحجاج ويقال هو جد الأصمعي عبد الملك بن قريب ، فصاح أيها الأمير أن أهلي عقوني فسموني علياً ، وأني فقير بائس ، وأني إلى صلة الأمير محتاج ، فتضاحك له الحجاج ، وقال للطف ما توسلت به وليت موضع كذا " (٥٠) .

تظهر لنا النصوص الآنفة الذكر شدة الحملة الأموية الشرسة التي واجهها آل البيت وأتباعهم على كافة الأصعدة وخاصة الشعائر الحسينية التي تمثل خطراً على السلطة الأموية لأن في إحيائها نصرة للمبادئ التي من أجلها ضحى الإمام الحسين

(عليه السلام) وتحريضاً على السياسة الأموية وهو ما يعد خطراً على المكتسبات السياسية التي حققها الأمويون ، ولعل الحملة الأكثر قسوة هي في زمن الحجاج بن يوسف الثقفي والتي جاءت بعد تصفية المختار بن ابي عبيدة الثقفي الذي رفع شعار الثأر من قتلة الإمام الحسين عليه السلام) وكذلك بعد ازدياد نشاط الشيعة والتفافهم حول الأئمة من أهل البيت (عليهم السلام) وإحياءهم مراسم الشعائر الحسينية من إقامة المأتم وزيارة قبر الإمام الحسين (عليه السلام) وهو ما دعى السلطة إلى اتخاذ أشد الإجراءات لمنع ذلك .

فقد جاء سلوك عبد الملك بن مروان ، ووالية على العراق الحجاج بن يوسف الثقفي استمراراً للنهج الأموي في التعامل مع الشعائر الحسينية ، فقد كان للبعد السياسي والاجتماعي للزيارة وارتباطها بثورة الإمام الحسين (عليه السلام) أن جعلها في مواجهة الإجراءات التعسفية التي كانت ترتكبها السلطة الأموية بحق من كانوا يتوافدون على زيارة قبر الإمام الحسين (عليه السلام) حيث كان يتعرض الزوار للقتل والمطاردة . ولقد وثق المؤرخون جرائم الحجاج بحق المسلمين بقولهم : " كان عدة من قتله الحجاج صبراً سوى من قتل في زحوفه وحروبه مائة ألف ، منهم سعيد بن جبير [٥١] ، وكميل بن زياد النخعي [٥٢] صاحب علي بن أبي طالب . وتوفي في محبسه خمسون ألف رجل وثلاثون ألف امرأة ، وكان حبسه حائراً لا شيء فيه يكنهم فيه حر ولا برد ، أو يسقون الماء مشوباً بالرماد" [٥٣] .

كذلك يذكر " أن سليمان بن عبد الملك [٥٤] ، لما ولي أطلق في يوم واحد من المسجونين واحد وثمانين ألف من الأسرى ، ووجد ثلاثين ألف ممن لا ذنب لهم وثلاثين ألف امرأة " [٥٥] ووصل الأمر بالحجاج حداً تمادى بها كل الحدود ، ما دفع عمر بن عبد العزيز [٥٦] أن يقول فيه : " لو جاءت كل أمة بخبيثها وجئنا بالحجاج لغلبناهم " [٥٧] . ولم يكتف الحجاج بما فعله بخصومه وهم الشيعة العدو الأول من قتل وزج بالسجون والتي وصفها الإمام الباقر (عليه السلام) وما كان يقع على الشيعة من شدة الإجراءات إلى أن وصل الحال أن يقال للرجل كافر أحب أن يقال له شيعة علي [٥٨] . حتى قطع على المسلمين وعاب عليهم قصد زيارة قبر رسول الله (

صلى الله عليه وآله وسلم) فقد ذكر الجاحظ : " خطب للحجاج بالكوفة ، فذكر الذين يزورون قبر رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) بالمدينة فقال : تباً لهم ، أنما يطوفون بأعواد ورمة بالية . هلا طافوا بقصر أمير المؤمنين عبد الملك ألا يعلمون أن خليفة المرء خير من رسوله ، وهو يعرض برسول الله ويفضل الخليفة الأموي ويقدمه على رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) " [٥٩] .أما المبرد فيذكر : أن الحجاج قال ذلك والناس يطوفون بالقبر . [٦٠]

فمن الطبيعي أن من كان هذا رأيه بزيارة قبر رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) وهو خاتم الأنبياء والمرسلين فما يكون رأيه بزيارة قبر الإمام الحسين (عليه السلام) الذي يمثل رمز الشهادة والتي تذكر زيارته الناس بما فعله الأمويون به وبأهل بيته وبمطاردة شيعته الذين خرجوا للأخذ بثأره . وقد أشارت الروايات الواردة عن الأئمة (عليهم السلام) في تلك الفترة إلى طبيعة الإجراءات التي كان يتبعها الأمويون ضد شيعة أهل البيت في خصوص إحياء الشعائر الحسينية .

فقد روي عن الإمام علي بن الحسين (عليه السلام) أنه قال : " بلغني يا زائدة [٦١] أنك تزور قبر أبي عبد الله الحسين (عليه السلام) أحياناً ، فقلت : أن ذلك لكما بلغك ، فقال لي : فلماذا تفعل ذلك ؟ ولك مكان عند سلطانك الذي لا يحتمل أحداً على محبتنا وتفضيلنا وذكر فضائلنا والواجب على هذه الأمة من حقنا ؟ فقلت : والله ما أريد بذلك ألا الله ورسوله ولا أحفل بسخط من سخط ولا يكبر في صدري مكروه ينالني بسببه فقال : والله أن ذلك لكذلك ؟ فقلت ؟ والله أن ذلك لكذلك ، يقولها ثلاثاً وأقولها ثلاثاً ... " [٦٢] . تبرز الرواية اهتمام الإمام زين العابدين علي بن الحسين (عليه السلام) بزيارة قبر أبيه من خلال سؤال زائدة بن قدامة بن مسعود الثقفي أبن عم المختار ، كما تبرز موقف السلطة الأموية ممن يتعاطف مع أهل البيت أو يزور قبورهم وما يمثله ذلك التعاطف من خطر خصوصاً أن كان الزائر أحد أمراء الدولة الأموية ، فزائدة هو أحد رجالات الدولة الأموية الذي قتل في حدود سنة (٧٦ هـ / ٦٩٥ م) [٦٣] .

كما كشفت نصوص روائية أخرى عن حالات تنامي ثقافي أوجده الأئمة (عليهم السلام) في أتباعهم بخصوص الشعائر الحسينية وأوضحت مستويات الزيارة وكيفيتها ، وكيفية تعاطي السلطة الأموية مع الزائرين طيلة فترة الحكم الأموي ومن تلك الروايات ما روي عن زرارة بن أعين (٦٤) ، قال : قلت لأبي جعفر الباقر (عليه السلام) " ما تقول فيمن زار أباك على خوف . قال : يؤمنه الله يوم الفزع الأكبر وتلقاه الملائكة بالبشارة ويقال له لا تخف ولا تحزن هذا يومك الذي فيه فوزك . " (٦٥) .

أن سؤال زرارة للإمام الباقر (عليه السلام) عن زيارة الإمام الحسين بن علي (عليه السلام) على حال الخوف والذي يشير إلى الإجراءات القمعية التي كانت تتبعها السلطة الأموية ضد زوار قبر الإمام الحسين (عليه السلام) وكأنما زرارة كان يتطلع من خلال سؤاله للإمام الباقر (عليه السلام) لتوجيه يصدر من الإمام فيه بيان الحكم الشرعي للزيارة في حالة الخوف في الاستمرار في الشروع بالزيارة أو التوقف في هكذا حال .

وفي رواية أخرى ، عن الإمام الباقر (عليه السلام) وهو يتفقد أصحابه من خلال سؤالهم عن إتيان زيارة قبر الإمام الحسين (عليه السلام) ما رواه محمد بن مسلم (٦٦) في حديث قال : " قال لي أبو جعفر (عليه السلام) هل تأتي قبر الحسين (عليه السلام) ؟ قلت على خوف ووجل ، فقال : ما كان من هذا أشد فالثواب فيه على قدر الخوف ، ومن خاف في إتيانه أمن الله روعته يوم القيامة ، يوم يقوم الناس لرب العالمين ، وانصرفوا بالمغفرة ، وسلمت عليه الملائكة وزاره النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) ودعا له ، وأنقلب من الله وفضل لم يمسسه سوء واتبع رضوان الله ... " (٦٧) .

تكشف لنا الحوارات التي كان يجريها الأئمة مع أتباعهم ، والتي تبرزها الروايات الصادرة عنهم حجم وشدة الإجراءات ، التي كانت تفرضها السلطة على الزائرين من خلال بث العيون وإقامة المسالح (٦٨) على الطرقات ، وهذا ما أشار إليه أبن بكير (٦٩) بقوله : " قلت للإمام الصادق (عليه السلام) إني أنزل الارجان (٧٠) وقلبي ينازعني إلى قبر أبيك ، فإذا خرجت فقلبي وجل شفق حتى أرجع خوفاً من

السلطان والسعاة ، وأصحاب المسالح فقال : يا أبن بكير أما تحب أن يراك الله فينا خائفاً ؟ أما تعلم أنه من خاف لخوفنا أظله الله في ظل عرشه وكان محدثه الامام الحسين (عليه السلام) تحت العرش وآمنه الله من أفزاع يوم القيامة ، يفزع الناس ولا يفزع فأن فزع وقرته الملائكة وسّكنت قلبه بالبشارة " (٧١) .إن استمرار النهج الأموي في سياسة مطاردة الشيعة ومنع زيارة الإمام الحسين (عليه السلام) هو خوفهم بما تحمله من منطلقات في توجيه وعي الأمة لأهداف ومبادئ الثورة الحسينية مما يجعلها مرتكزاً فكرياً تنطلق منه الجموع الثائرة ضد التسلط الأموي ، وأن الملاحقة التي كان يقوم بها الحجاج لم تمنع الشيعة من زيارة قبر الحسين (عليه السلام) فقد حرص أتباع أهل البيت على زيارة الإمام الحسين (عليه السلام) التي تمثل تحدياً للسلطة الأموية من جانب ، واستجابة لدعوات الأئمة وتوجيهاتهم من جانب آخر .

وقد أوضح الكليدار صعوبة وصول الزائرين إلى قبر الإمام الحسين (عليه السلام) في تلك الفترة فعن محمد بن سليمان ، عن عمه ، قال : " لما خفنا أيام الحجاج خرج نفر منا من الكوفة مستترين وخرجنا معهم فصرنا معهم ، فصرنا إلى كربلاء وليس بها موضع نسكنه فبنينا كوخاً على شاطئ الفرات وكنا نأوي إليه ... فلما غربت الشمس وأظلم الليل أشعلنا فكنا نشعل بالنفط ، ثم جلسنا نتذاكر أمر الحسين بن علي ، ومصيبته وقتله ومن تولاه ... " (٧٢) .

وقد عمد الأمويون على تكريس سياسة المنع واستمروا عليها حتى نهاية حكمهم وهذا ما أشار إليه الحسين بن بنت أبي حمزة بقوله : " خرجت في آخر زمان بني مروان إلى زيارة قبر الحسين بن علي (عليه السلام) مستخفياً من أهل الشام ، حتى انتهيت إلى الغاضرية فاختفيت في ناحية القرية ، حتى إذا ذهب من الليل نصفه أقبلت نحو القبر ... وأنا أخاف أن أصبح فيقتلوني أهل الشام إن أدركوني ها هنا ... فأقبلت لما طلع الفجر نحوه فلم يحل بيني وبينه أحد ، فدنوت من القبر وسلمت عليه ودعوت الله على قتلته وصليت الصبح واقبلت مسرعاً مخافة أهل الشام " (٧٣) .

وقد أوضح الكليدار صعوبة وصول الزائرين إلى قبر الإمام الحسين (عليه السلام) في تلك الفترة عندما كانت تنشر السلطات الأموية المسالح على طريق كربلاء

لمنع الزائرين من الوصول إلى القبر الشريف . بقوله : " انتشرت في العهد الأموي المسالح في كربلاء ، لمنع الزوار من زيارة مشهد الحسين (عليه السلام) وكان الزائرون من جانبهم يتخذون من الغاضرية ، ونينوى ملجأ ومحطاً لرحالهم لقربهما من كربلاء ، ويجعلونه بالظاهر هدفاً يمكثون فيها حيناً لإبعاد الشبهة عنهم والتمويه على المسالح الأموية ثم يلجئون منها سراً إلى المرقد الشريف ". (٧٤)

ومما يؤيد هذا الرأي قول المفيد ، عن الإمام الصادق (عليه السلام) " وليكن رحلك بنينوى أو ألغاضرية وخلوتك للنوم والطعام أو الشراب هناك فإذا أردت الرحيل فودع الحسين صلوات الله عليه " ، (٧٥) وهنالك دلائل تاريخية تدل على أن الزائرين قد اتخذوا من الغاضرية أو نينوى مقراً للانطلاق لزيارة قبر الإمام الحسين (عليه السلام) لقربهما من موضع القبر وكونهما مأهولات بالناس وهو ما أشارت له رواية الحسين بن بنت أبي حمزة الثمالي الذي قال فيها أنه خرج في آخر زمان بني مروان لزيارة قبر الإمام الحسين وكان مستخفياً من أهل الشام وأنه انتهى إلى الغاضرية ومنها توجه لزيارة قبر الإمام بعد أن نام الناس وأمن (٧٦) .

وفي بعض الأحيان يكون المنع شديداً من خلال كثرة المسالح وتشديد الحراسة فلا يستطيع الزوار الوصول إلى قبر الإمام الحسين (عليه السلام) لذا وجه الأئمة أتباعهم بزيارة خاصة في مثل هكذا حال ، حينما سئل الإمام الصادق (عليه السلام) من قبل أحد الشيعة عن زيارة قبر الإمام الحسين (عليه السلام) في حال التقية فقال له الإمام : " إذا أتيت الفرات فأغتسل ثم ألبس أثوابك الطاهرة ثم استمر بإزاء القبر ، وقل صلى الله عليك يا أبا عبد الله ، صلى الله عليك يا أبا عبد الله ، صلى الله عليك يا أبا عبد الله ، فقد تمت زيارتك " (٧٧) . نلمس من خلال هذه الرواية أن التقية لا تقع ألا بأسوأ الحالات والذي يكشف بدوره شدة المنع كما تؤكد على أمرين مهمين ، الأول ، هو ما كان عليه الحال من حالة المنع ، وشدة الحالة النفسية التي كان يعيشها الزوار .

الأمر الآخر : هو حث الأئمة أتباعهم على مواصلة الزيارة ، حتى وان كان في أقصى حالات المنع والوصول ولو لمسافة قريبة من قبر الإمام الحسين (عليه

السلام) وزيارته . ويعد ذلك تأكيداً على شعيرة الزيارة وإحياءها على الرغم من الإجراءات الأمنية المشددة .

وفي رواية معاوية بن وهب ، عن أبي عبد الله الصادق (عليه السلام) " ... يا معاوية لا تدعه – يعني زيارة قبر الحسين – لخوف من أحد فمن تركه لخوف رأى الحسرة ما يتمنى أن قبره عنده ، أما تحب أن يرى الله شخصك وسوادك فيمن يدعو له رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) وعلي وفاطمة والأئمة " . (٧٨) في هذا النص نلاحظ أن الأئمة يوجهون أتباعهم على ضرورة زيارة الإمام الحسين (عليه السلام) وأن لا يجعلوا خوف السلطان وما تقوم به المسالح عنصراً رادعاً عن هذه الزيارة . ولم يكن الأمر ليصل إلى حد المنع فقط من قبل المسالح الأموية بل زاد الأمر على ذلك ليصل حد القتل ، والحبس والضرب وهذا ما نستشفه من خلال سؤال الائمة من آل البيت (عليهم السلام) لبيان واقع حال الزيارة في حال تعرض الزائرين لمثل هكذا سلوك من قبل السلطة الأموية ، وهذا ما أشار إليه صفوان الجمال في حديث له مع الإمام الصادق (عليه السلام) بقوله : " ... قلت فلمن قتل عنده – يعني قبر الحسين (عليه السلام) جار عليه السلطان فقتله ؟ قال : أول قطرة من دمه يغفر له بها كل خطيئة ... " . (٧٩)

أما فيما يخص الحبس ، فقد روي عن هشام بن سالم (٨٠) ، عن أبي عبد الله الصادق (عليه السلام) قال : " أتاه رجل فقال له : يا أبن رسول الله هل يزار والدك ؟ قال : فقال : نعم إلى أن قال : قلت فما لمن حبس في إتيانه ؟ قال : له بكل يوم يحبس ويغتم فرحة إلى يوم القيامة " (٨١) .

لقد كشفت هذه النصوص الروائية المهمة أساليب تعاطي الأمويين مع الشعائر الحسينية فكانت سبباً لكثرة السؤال عن حكم الزيارة في حال الخوف كما تبين أن حركة الزيارة بقيت ثابتة وفي تصاعد مستمر دون أن تؤثر أساليب القمع عليها . أي أنه لم يتحقق المنع المطلق بدليل روايات الزيارة التي حكت لنا الحالة العامة التي كان عليها الزوار من الشعور بالخوف والترقب من السلطة .

كما لم تقف حدود المنع الأموي عند المأتم والزيارة الحسينية بل تعدتها إلى منع شعر الرثاء الحسيني الذي شكل محوراً مهماً في الشعائر الحسينية ، وفي دائرة نقد التسلط الأموي . الأمر الذي دفع الأمويين للوقوف بوجه أولئك الشعراء ومطاردتهم مما أدى ذلك إلى ضياع الكثير من شعر الرثاء الحسيني لأولئك الشعراء إلى الحد الذي أضطر البعض منهم نسبة أشعارهم إلى أناس مجهولين أو إلى الجن خوفاً من بطش السلطة الأموية ، وهذا ما أشار إليه أبن الأثير ، حينما ذكر قصيدة أعشى همدان [٨٢] التي يرثي بها التوابين بقوله : " وهي مما يكتم ذلك الزمان " [٨٣] .

ولقد وصل حد المنع الأموي أن جعل الإمام الصادق (عليه السلام) يعمل بالتقية في إحدى مجالس العزاء التي كانت معقودة في بيته بحضور الشاعر سفيان بن مصعب العبدي ، قال أبو عبد الله الصادق (عليه السلام) " أنشدني في الحسين ، وأمر بتقريب أم فروة وعياله ، فصاحت أم فروة فصحن النساء ، فقال أبو عبد الله : الباب الباب واجتمع أهل المدينة فأرسل إليهم ابو عبد الله : صبي لنا غشي عليه " [٨٤]

وقد أشار أبو الفرج الأصفهاني إلى أنه : " قد رثى الحسين بن علي – صلوات الله عليه – جماعة من متأخري الشعراء أستغني عن ذكرهم في هذا الموضع كراهية الإطالة وأما من تقدم فما وقع إلينا شيء رثي به وكانت الشعراء لا تقدم على ذلك مخافة من بني أمية وخشية منهم" [٨٥] . يشير هذا النص التاريخي إلى أن رثاء الإمام الحسين (عليه السلام) كان من الأمور المحظورة على عهد بني أمية وكان مما يعاقب عليه .

أما المرزباني فقد صور الحالة السياسية السائدة زمن الأمويين بقوله : " ان عوف بن عبد الله الأزدي له قصيدة طويلة رثى بها الحسين (عليه السلام) وكانت هذه القصيدة مما تخبئ أيام بني أمية وإنما خرجت بعده والتي يقول فيها [٨٦] .

نحن سمونا لأبن هند بجحفل كرجل الدبا يزجي إليه الدواهيا

كما صرح الكميت وهو الشاعر المعروف بولائه لأهل البيت (عليهم السلام) في شعره ما كان يلاقيه من عداوة وأذى وتأنيب نتيجة لموقفه المعلن في شعره من السلطة الأموية بقوله :

وارمي وأرمى بالعداوة فيهم إني لأوذي فيهـــم وأونب
يعيرني جهال قومي بحبهم وبغضهم أدنى لعــار وأعطب
وأحمل أحقاد الأقارب فيكم وينصب لي في الأبعدين فأنصب
يشيرون بالأيدي إلي وقولهم ألا خاب هذا والمشيرون أخيب
وطائفة قد كفرتني بحبكم وطائفة قالوا فـــيّ ومذنب
ألم ترني من حب آل محمد أروح وأغدوا خائفــاً أترقب
على أي جرم أم بأي سيرة أعنف في تقريظهــم وأؤنب (٨٧)

" ولقد سار على درب الكميت شعراء عرفوا بحبهم لآل البيت وخصوهم الولاء وأكثروا القول فيهم ، منهم كثير عزة ، والسيد الحميري ، وأيمن بن خزيم (٨٨) وهم قلة غير أن واحدهم كثير على الدولة الأموية وكفيل شطر لأقلهم شهرة أن يغرس الشوك في مضجع أعتى خلفاء بني أمية فلا يدرك النوم حتى يفتك بقائله " (٨٩) .

الخاتمة :

١- كانت الشعائر الحسينية واحدة من الاثار في قيام النهضة الحسينية وبالتالي القيام بعدة ثورات الى سقوط النظام الاموي .

٢- كانت مواقف الدولة الاموية مضطهدة للشعائر الحسينية وكانت تعمل على طمس هذه الشعائر وبث الاشاعات والدعايات حول الثورة وعن الامام الحسين (ع) وبوصفهم خوارج خرجوا على الخليفة الحاكم وجعل يوم عاشورا يوم فرح وسرور .

٣- منع زيارة الامام الحسين (ع) ومحاربة زوار الحسين (ع) بالاضطهاد والتصفية والقتل وعمل الامويون على تكريس سياسة منع الزيارة حتى سقوط الدولة الاموية .

٤- رغم الاضطهاد والمنع لزيارة الامام الحسين (ع) فقد واصل الشيعة زيارة الحسين (ع) وحث اهل البيت على زيارة الامام ومالها من فضل في الدنيا والاخرة وهذا ما ورد في الكثير من الروايات والاحاديث في فضل زيارة الامام الحسين (ع) .

هوامش البحث

(١) الفراهيدي ، ابو عبد الرحمن الخليل بن احمد (ت ١٧٥ هـ / ٧٩١م) : العين ، تحقيق : مهدي المخزومي وابراهيم السامرائي ، دار الكتب العلمية ، بيروت .: ١ / ٢٥١ .

(٢) البدن : البدنة ناقة او بقرة ، الذكر والانثى فيه سواء ، يهدى الى مكة ، والجميع البدن . ينظر الفراهيدي : العين ٨ / ٥١ .

(٣) الجوهري ، اسماعيل بن حماد (ت ٣٩٣ هـ / ١٠٠٢م) :الصحاح ، تحقيق : احمد عبد الغفور العطار ، ط٤ ، دار العلم للملايين ، بيروت ، ١٤٠٧ هـ / ١٩٨٧م . : ٢ / ٦٩٩ .

(٤) القونوي ، قاسم بن عبد الله بن امير علي (ت ٩٧٨ هـ / ١٥٦٩م) : أنيس الفقهاء في تعريفات الالفاظ المتداولة بين الفقهاء ، تحقيق : احمد بن عبد الرزاق الكبيسي ، ط١ ، دار الوفاء ، جدة ، ١٤٠٦ هـ / ١٩٨٦م .١ / ١٤٠ .

(٥) الجوهري : ٢ / ٦٩٩ ؛ وينظر ، ابن منظور ، جمال الدين محمد بن مكرم (ت ٧١١ هـ / ١٣١١م) : لسان العرب ، ط١ ، دار صادر ، بيروت .٣ / ٤١٣ .

(٦) الهيثمي ، الحافظ نور الدين / الحارث بن ابي اسامة (ت ٢٨٢ هـ / ٨٩٥م) : بغية الباحث عن زوائد مسند الحارث ، تحقيق : حسين احمد صالح الباكري ، ط١ ، مركز خدمة السنة والسيرة النبوية ، المدينة المنورة ، ١٤١٣ هـ / ١٩٩٢م .٢ / ٧٠٠ ؛ وينظر ، الضحاك ، ابو بكر احمد بن عمر الشيباني (ت ٣٨٧ هـ / ٩٠٠م) : الاحاد والمثاني ، تحقيق : باسل فيصل احمد الجوابرة ، ط١ ، دار الراية ، الرياض ، ١٤١١ هـ / ١٩٩١م .٥ / ٢٨٣ .

(٧) النمازي ، علي بن محمد بن اسماعيل (ت ١٤٠٥ هـ / ١٩٨٥م) : مستدرك سفينة البحار ، تحقيق : حسن بن علي النمازي ، مؤسسة النشر الاسلامي التابعة لجماعة المدرسين بقم المشرفة، ١٤١٨ هـ .٥/ ٤١٧ .

(٨) الفيروز آبادي ، محمد بن يعقوب (ت ٨١٧ هـ / ١٤١٤م) : القاموس المحيط ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ٢ / ٦٠ .

(٩) ابن زكريا ، ابو الحسين بن فارس (ت ٣٩٥ هـ / ١٠٠٤م) : مقاييس اللغة ، تحقيق : عبد السلام هارون ، ط٢ ، دار الجيل ، بيروت ، ١٤٢٠ هـ / ١٩٩٩م .: ٣ / ١٩٣ – ١٩٤ .

(١٠) احمد بن حنبل : المسند ٣ / ٢٤٦ ؛ وينظر : ابن عبد البر : ابن عبد البر ، ابو محمد يوسف (ت ٤٦٣ هـ / ١٠٧٠م) : الاستيعاب في معرفة الاصحاب ، تحقيق : علي محمد السجاوي ، ط١ ، دار الجيل ، بيروت / ١٩٩٢م . ٢ / ٨٠٤

(١١) عبد الله بن الزبير بن العوام بن خويلد بن أسد بن عبد العزى القرشي الأسدي أمه أسماء بنت أبي بكر ولد عام الهجرة وحفظ عن النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) وهو صغير وحدث عنه وهو أحد العبادلة وأحد الشجعان ، بويع بالخلافة سنة (٦٤ هـ / ٦٨٤م) عقب موت يزيد بن معاوية . قتله الحجاج سنة (٧٣ هـ / ٦٩٣م) . ينظر ، ابن حجر العسقلاني ، احمد بن علي بن محمد المشهور بابن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢ هـ / ١٤٤٨م) :: الاصابة في تمييز الصحابة ، تحقيق : علي محمد البجاوي ، ط١ ، دار الجيل ، بيروت ، ١٤١٢ هـ / ١٩٩٢م ٤ / ٩٤ ؛ .

(١٢) البلاذري ، احمد بن يحيى بن جابر (ت ٢٧٩ هـ / ٨٩٢م) : أنساب الاشراف ، تحقيق : سهيل زكار ، ورياض زركلي ، ط١ ، دار الفكر ، بيروت .٤ / ١٩.

(١٣) النجم : عبد الحسين : ثورات العلويين وأثرها في نشوء المذاهب الإسلامية ٨٢ .

(١٤) عبد الملك بن مروان بن الحكم بن أبي العاص بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف ، أبو الوليد ، بويع له بالخلافة عند موت أبيه وهو بالشام ، ثم سار إلى العراق فالتقى هو ومصعب بن الزبير بمسكن على نهر دجبل قريباً من أوانا عند دير جاثليق ، فكانت الرحبة بينهما حتى قتل مصعب ، وقتل الحجاج بن يوسف بعده أخاه عبد الله بن الزبير بمكة . واجتمع الناس على عبد الملك . وكان منزله بدمشق . ينظر ، الخطيب البغدادي ، ابو بكر محمد بن علي بن ثابت (ت ٤٦٣ هـ / ١٠٧٠م) : تاريخ بغداد ، تحقيق : بشار عواد معروف ، ط١ ، دار الغرب الاسلامي ، بيروت ، ١٤٢٢ هـ / ٢٠٠١م . ١٠ / ٣٨٧.

(١٥) عروة بن المغيرة بن شعبة الثقفي أبو يعفور الكوفي كان خير أهل بيته وقال العجلي كوفي تابعي ثقة مات بعد (٩٠ هـ / ٧٠٩م) . ينظر ، أبن حجر العسقلاني : ؛ تهذيب التهذيب ، ط١ ، دار الفكر ، بيروت .٧ / ١٧٠ .

(١٦) الدينوري ، ابو حنيفة ، احمد بن داود (ت ٢٨٢ هـ / ٨٩٥م) :الاخبار الطوال ، تحقيق : عبد المنعم عامر ، وجمال الدين الشيال ، ط٢ ، المكتبة الحيدرية ، النجف ، ١٣٧٩ هـ /. ٣١١ .

(١٧) الشامي ، فضيلة عبد الامير : تاريخ الفرقة الزيدية بين القرنين الثاني والثالث للهجرة ، مطبعة الاداب ، النجف الاشرف ، ١٣٩٤ هـ / ١٩٧٤م ..

(١٨) الخربوطلي ، علي حسني : تاريخ العراق في ظل الحكم الاموي ، دار المعارف ، القاهرة / ١٩٥٩م .١٢٣.

(١٩) الشبيبي ، مصطفى كامل : الصلة بين التصوف والتشيع ، دار المعارف ، القاهرة / ١٩٦٩ م . ٢٣.

(٢٠) مجموع الفتاوى ٢٨ / ٤٩٠ .

(٢١) المجلسي ، محمد باقر (ت ١١١١ هـ / ١٦٩٩م) : بحار الانوار ، ط٢ ، مؤسسة الوفاء ، بيروت ، ١٤٠٣ هـ / ١٩٨٣م .٤٥ / ١١٤ ٢٧٢ .

(٢٢) وفي نفس المعنى يراجع ما دار بين السيدة زينب (عليها السلام) ويزيد بن معاوية في مجلسه بالشام بقوله : " إياي تستقبلين بهذا ؟ إنما خرج من الدين أبوك وأخوك ، فقالت : بدين الله ودين أخي وأبي وجدي أهتديت انت وجدك وأبوك " . ينظر ، الطبري : تاريخ ٤ / ٣٥٣ ؛ الصدوق : الامالي ٢٣١ ؛ المفيد : الارشاد ٢٣٥ ؛ ابن عساكر : تاريخ مدينة دمشق ٦٩ / ١٧٧ ، كما يراجع الحوار الذي كان بين عبيد الله بن زياد وبين اليشكري ، حينما سأله ان كان نادماً على قتله للامام الحسين (عليه السلام) قال له عبيد الله بن زياد : " أما قتلي الحسين فإنه خرج على إمام وأمة مجتمعه " . ينظر ، الدينوري : الاخبار الطوال ٢٨٤ .

(٢٣) الخوارزمي ، ابو المؤيد الموفق بن احمد المكي اخطب خوارزم(ت ٥٦٨ هـ / ١١٧٢م) : مقتل الحسين ، تحقيق : العلامة محمد السماوي ، انوار الهدى بقم ، ١٤٢٨ هـ / ٢٠٠٧م .٢ / ٧٣ .

(٢٤) ابن ابي الحديد ، عز الدين عبد الحميد بن هبة الله المدائني (ت ٦٥٦ هـ / ١٢٥٨م) : شرح نهج البلاغة ، تحقيق : محمد ابو الفضل ابراهيم ، ط١، دار احياء الكتب العربية ، بيروت ، ١٣٧١ هـ / ١٩٥٩م .١٥ / ٢٥٦ .

(٢٥) القسري ، خالد بن عبد الله بن يزيد بن أسد بن كرز البجلي القسري الدمشقي أمير العراقيين لهشام بن عبد الملك ، وولي قبل ذلك مكة للوليد بن عبد الملك ، ثم لسليمان ، كان جواداً عالي الرتبة من نبلاء الرجال ، لكنه فيه نصب معروف قتل سنة (١٢٦ هـ / ٧٤٤ م) . ينظر ، الذهبي ، ابو عبد الله شمس الدين محمد بن احمد بن عثمان (ت ٧٤٨ هـ / ١٣٤٧م) : : سير اعلام النبلاء ، تحقيق : شعيب الاناؤوط ، محمد نعيم العرقسوسي ، ط٩ ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، ١٤١٣ هـ .٥ / ٤٢٥.

(٢٦) الجاحظ ، ابو عثمان عمرو بن بحر بن محبوب البصري (ت ٢٥٥ هـ / ٨٦٨م) : البيان والتبيين ، دار احياء التراث العربي ، ط١ ، بيروت ، ١٤٣٠ هـ / ٢٠٠٩م .: ٣ / ١٢٧.

(٢٧) العقاد ، عباس محمود (ت ١٩٦٤م) : ابو الشهداء الحسين بن علي ، تحقيق : محمد جاسم الساعدي ، ط٢ ، المجمع العالمي للتقريب بين المذاهب الاسلامية ، المعاونية الثقافية ، طهران ، ١٤٢٩ هـ / ٢٠٠٨م .٢٢٨ .

(٢٨) الحسين أبو الشهداء ٢٦٧ .

(٢٩) البيروني ، ابو الريحان محمد بن احمد الخوارزمي (ت ٤٤٠ هـ / ١٠٤٨م) : الآثار الباقية عن القرون الخالية ، مكتبة المثنى ، بغداد .٣٢٩ .

(٣٠) سهل بن سعد الساعدي ، ابو العباس الأنصاري المدني ، رأى النبي – ص – وهو أبن خمس عشرة في زمانه ، ومات سهل سنة (٨٨ هـ / ٧٠٨م) . وقال الرازي أنه مات بالمدينة سنة (٩١ هـ / ٧٠٩م) وهو أبن مائة سنة وأكثر ، ينظر ، البخاري : التاريخ الكبير ٤ / ٩٧ ؛ ابن ابي حاتم ، عبد الرحمن بن محمد بن ادريس الرازي (ت ٣٢٧ هـ / ٩٣٩م) :: الجرح والتعديل ، ط١ ، دار احياء التراث العربي ، بيروت / ١٩٧١م .٤ / ١٩٨ .

(٣١) باب الساعات : باب الجامع الاموي الجنوبي ، يفتح في سوق القوافين المعروف اليوم بسوق الصاغة ، وكانت التسمية تطلق على باب الجامع الاموي الجنوبي ثم انتقلت الى بابه الشرقي . ينظر ، الشهابي ، قتيبة : معجم القاب أرباب السلطان في الدول الاسلامية من العصر الراشدي حتى بدايات القرن العشرين ، وزارة الثقافة ، دمشق . ٢١ – ٢٥ .

(٣٢) الخوارزمي : مقتل الحسين ٢ / ٦٧.

(٣٣) الطوسي ، ابو جعفر محمد بن الحسن (ت ٤٦٠ هـ / ١٠٦٧م) :: مصباح المتهجد ، ط١ ، مؤسسة فقه الشيعة ، بيروت ، ١٤١١ هـ .٧٧٥ ١٨٢.

(٣٤) البيروني ، ابو الريحان محمد بن احمد الخوارزمي (ت ٤٤٠ هـ / ١٠٤٨م) : الآثار الباقية عن القرون الخالية ، مكتبة المثنى ، بغداد .٣٢٩ .

(٣٥) الصدوق ، محمد بن الحسين بن موسى بن بابويه القمي (ت ٣٨١ هـ / ٩٩١م) :: علل الشرائع ، تحقيق : محمد صادق بحر العلوم ، المكتبة الحيدرية ، النجف الاشرف ، ١٣٨٥ هـ / ١٩٦٦ م .١ / ٢٢٧

(٣٦) ابن تيمية ، احمد بن عبد الحليم الحراني ابو العباس (ت ٧٢٨ هـ / ١٣٢٨م) : مجموع الفتاوى (كتب ورسائل وفتاوى شيخ الاسلام ابن تيمية) ، تحقيق : عبد الرحمن بن محمد بن قاسم العاصمي النجدي ، ط٢ ، مكتبة ابن تيمية ، الرياض .: ٤ / ٥١٣ .

(٣٧) ابن كثير ، ابو الفداء اسماعيل بن عمر الدمشقي القرشي (ت ٧٧٤ هـ / ١١٧٢م) : البداية والنهاية ، مكتبة المعارف ، بيروت .٨ / ٢٠٢ .

(٣٨) الزرندي الحنفي ، جمال الدين محمد بن يوسف بن الحسن المدني(ت ٧٥٠ هـ/ ١٣٥٠م) : نظم درر السمطين ، تحقيق:علي عاشور ، ط١ ، دار احياء التراث العربي، بيروت ، ١٤٢٥ هـ / ٢٠٠٤م .٢٢٨.

(٣٩) الحجاج بن يوسف بن عقيل الثقفي ، أمه أم الوليد بن يزيد بن عبد الملك ، يكنى الحجاج بأبي محمد كان أخفش الصوت ، أول ولاية وليها تبالة فلما رآها احتقرها وانصرف فقيل في المثل أهون من تبالة على الحجاج ، كما ولي شرطة أبان بن مروان في بعض ولايات ابان فلما خرج ابن الزبير وقوتل زماناً قال لعبد الملك اني رأيت في منامي كأني أسلخ عبد الله بن الزبير فوجهني اليه ، فوجهه في الف فارس في سنة (٧٣ هـ / ٦٩٢م) وولاه الحجاز ثلاث سنين ثم ولاه العراق وهو ابن ثلاثين سنة فوليها عشرين سنة ، توفي الحجاج سنة (٩٥ هـ / ٧١٤م) . ينظر ، ابن قتيبة الدينوري ، ابو محمد عبد الله بن مسلم (ت ٢٧٦ هـ / ٨٨٩م) : المعارف ، تحقيق : ثروت عكاشة ، دار المعارف ، القاهرة .٣٩٥ .

(٤٠) ابن تيمية ، احمد بن عبد الحليم الحراني ابو العباس (ت ٧٢٨ هـ / ١٣٢٨م) : منهاج السنة النبوية ، تحقيق : محمد رشاد سالم ، ط١ ، مؤسسة قرطبة ، بيروت ، ١٤٠٦ هـ / ١٩٨٦م ٤. / ٥٥٤ .

(٤١) الميداني ، احمد بن محمد النيسابوري (ت ٥١٨ هـ / ١١٢٢م) : مجمع الامثال ، تحقيق : محمد محي الدين الخطيب ، دار المعرفة ، بيروت .٢ / ٢٨٥ .

(٤٢) متز ، آدم : الحضارة الاسلامية في القرن الرابع الهجري ، أو عصر النهضة في الاسلام ، نقله الى العربية : محمد عبد الهادي ابو ريده ، مكتبة وهبة ، القاهرة .١ / ١٣٧ .

(٤٣) سورة طه : الآية ٥٩ .

(٤٤) يوم الزينة : هو يوم عيد او سوق كانوا يتزينون فيه ، وانما خصه به ليظهر الحق ويزهق الباطل على رؤوس الاشهاد ، ويشيع ذلك في الاقطار . ينظر ، الطبري ، ابو جعفر محمد بن جرير (ت ٣١٠ هـ / ٩٢٣م) : جامع البيان عن تأويل آي القرآن ، دار الفكر ، بيروت ، ١٤٠٥ هـ / ١٩٨٥م .١٦ / ٢٢١

(٤٥) ابن سهل ، أسلم بن سهل الرزاز المعروف ببحشل الواسطي (ت ٢٩٢ هـ / ٩٠٥م) : تاريخ واسط ، تحقيق : كوركيس عواد ، ط١ ، عالم الكتب ، بيروت ، ١٤٠٦ هـ / ١٩٨٦م .٧٨ .

(٤٦) خسروشاهي ، هادي : أهل البيت في مصر ، تحقيق : شرفي شالباف ، ط٢ ، المجمع العالمي للتقريب بين المذاهب الاسلامية ، المعاونية الثقافية ، طهران ، ١٤٣٠ هـ / ٢٠٠٩م .٤٥٤ .

(٤٧) بنت الشاطيء ، عائشة عبد الرحمن : تراجم سيدات بيت النبوة ، ط١ ، دار الريان للتراث ، القاهرة ، ١٤٠٧ هـ / ١٩٨٧م .٦٤٦ و ٧٨٤ .

(٤٨) أبن أبي الحديد : شرح نهج البلاغة ١١ / ٤٣.

(٤٩) الجاحظ ، ابو عثمان عمرو بن بحر بن محبوب البصري (ت ٢٥٥ هـ / ٨٦٨م) : البيان والتبيين ، دار احياء التراث العربي ، ط١ ، بيروت ، ١٤٣٠ هـ / ٢٠٠٩م . كتاب العثمانية ، تحقيق : عبد السلام محمد هارون ، ط١ ، دار الجيل ، بيروت . ٢٨٢.

(٥٠) أبن أبي الحديد : شرح نهج البلاغة ١١ / ٤٦ .

(٥١) سعيد بن جبير أبو عبد الله ، وهو مولى بني والبة من بني أسد بن خزيمة من عباد المكيين وفقهاء التابعين قتله الحجاج بن يوسف الثقفي سنة (٩٥ هـ / ٧١٤م) صبراً وله تسع وأربعون سنة . أصله الكوفة ، نزل مكة وهو من أصحاب الإمام زين العابدين علي بن الحسين (عليه السلام) كان يأتم بعلي بن الحسين (عليه السلام) وكان يثني عليه وما كان سبب قتل الحجاج له إلا هذا الأمر وكان مستقيماً . ابن حبان ، محمد بن حبان بن احمد ابو حتم التميمي البستي (٣٥٤ هـ / ٩٦٥م) :: مشاهير علماء الامصار ، تحقيق : م. فلايشهمر ، دار الكتب العلمية ، بيروت/ ١٩٥٩م. ١٣٣ .

(٥٢) كميل بن زياد بن نهيك بن هيثم بن سعد بن مالك بن الحارث بن صهبان بن سعد بن مالك بن النخع ، من خواص أصحاب أمير المؤمنين ، وهو المنسوب إليه الدعاء المشهور ، شهد مع الامام علي (عليه السلام) صفين وكان شريفاً مطاعاً في قومه قتله الحجاج سنة (٨٢ هـ / ٧٠١م) ، لما قدم الحجاج الكوفة . الطوسي ، ابو جعفر محمد بن الحسن (ت ٤٦٠ هـ / ١٠٦٧م) : رجال الطوسي ، تحقيق : السيد محمد صادق آل بحر العلوم ، ط١ ، المكتبة الحيدرية ، النجف الاشرف / ١٩٦١م .٨٠.

(٥٣) المسعودي ، ابو الحسن علي بن الحسين (ت٣٤٦ هـ / ٩٥٧م) : التنبيه والاشراف ، دار صعب ، بيروت .٢٧٥.

(٥٤) سليمان بن عبد الملك بن مروان بن الحكم القرشي الأموي ، أبو أيوب ، بويع بالخلافة بعد موت أخيه الوليد بعهد من أبيه عبد الملك في جمادي الآخر سنة (٩٦ هـ / ٧١٤م) وكانت داره بدمشق موضع سقاية جيرون وله دار أخرى بناها بدار أبن محرز فجعلها دار الخلافة وجعل العاقبة صفراء كالقبة الخضراء التي بدار الخلافة وكان شاباً فصيحاً مفوهاً توفي في العاشر من صفر سنة (٩٩ هـ / ٧١٨م) ينظر ، ابن حبان ، محمد بن حبان بن احمد ابو حتم

التميمي البستي (٣٥٤ هـ / ٩٦٥م) : الثقات ،تحقيق :السيد شرف الدين احمد ، ط١ ،دار الفكر ،بيروت ، ١٣٩٥هـ /١٩٧٥م.٢ / ٣١٧ .

(٥٥) أبن كثير : البداية والنهاية ٩ / ١٣٦ .

(٥٦) عمر بن عبد العزيز بن مروان بن الحكم بن أبي العاص بن أمية بن عبد شمس أبن عبد مناف أبو حفص القرشي الأموي ، بويع له بالخلافة بعد سليمان بن عبد الملك وأمه أم عاصم بنت عاصم بن عمر بن الخطاب . توفي بالشام في جمادي سنة (١٠٢ هـ / ٧٢١م) وقال الواقدي أنه توفي بدير سمعان لخمس بقين من رجب سنة (١٠١ هـ / ٧٢٠م) ومات وهو أبن تسع وثلاثين سنة وأشهراً لم يتم الأربعين . ينظر ، ابن عساكر ، ابو القاسم علي بن الحسين ابن هبة الله الشافعي (ت ٥٧١ هـ / ١٠٧٠م): تاريخ مدينة دمشق وذكر فضلها وتسمية من حلها من الاماثل ، تحقيق : محب الدين ابي سعيد ، عمر بن غرامة العمري ، دار الفكر ، بيروت / ١٩٩٥م .٤٥ / ١٢٦ .

(٥٧) أبن الأثير : الكامل في التاريخ ٤ / ٢٨٥.

(٥٨) أبن أبي الحديد : شرح نهج البلاغة ١١ / ٤٤ .

(٥٩) ابن عبد ربه الاندلسي ، ابو عمر احمد بن محمد بن عبد ربه (ت ٣٢٨ هـ / ٩٤١م) : العقد الفريد ، تحقيق : ابراهيم محمد صقر ، ط١ ، مكتبة مصر ، القاهرة ، ١٤٢٩ هـ / ٢٠٠٨م .٣ / ٤٤٥ .

(٦٠) المبرد ، ابو العباس محمد بن يزيد (ت ٢٨٥ هـ / ٨٩٨ م) : الكامل في اللغة والادب ، تحقيق : محمد ابو الفضل ابراهيم ، المكتبة العصرية ، بيروت ، ١٤٢٩ هـ / ٢٠٠٨م .١٠ / ١٧١ .

(٦١) زائدة بن قدامة بن مسعود الثقفي أبن عم المختار بن يوسف الثقفي أنقلب على مصعب بن الزبير وطعنه في المعركة قائلاً يا لثارات المختار ، وجه الحجاج زائدة بن قدامة الثقفي في جمع للقاء شبيب بن يزيد الخارجي سنة (٧٦ هـ / ٦٩٥م) إلا أن زائدة قتل في تلك المعركة . ينظر ، خليفة بن خياط ، ابو عمر خليفة بن خياط العصفري (ت ٢٤٠ هـ / ٨٥٤م) : تاريخ خليفة بن خياط ، تحقيق : مصطفى نجيب فواز ، حكمت كشلي ، ط١ ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ١٤١٥ هـ / ١٩٩٥م .١٧٢.

(٦٢) ابن قولويه ، ابو القاسم جعفر بن محمد القمي (ت ٣٦٨ هـ / ٩٧٨م) : كامل الزيارات ، تحقيق : جواد القيومي ، ط١ ، مؤسسة نشر الفقاهة ، ايران ، ١٤١٧ هـ . ٤٤٤.

(٦٣) أبن عساكر : تاريخ مدينة دمشق ١٨ / ٢٩٨ .

(٦٤) زرارة بن أعين بن سنسن مولى لبني عبد الله بن عمرو السمين بن أسعد بن همام بن قرة بن ذهل بن شيبان ، واسمه عبد ربه ، وزرارة لقب له ، ويكنى أبا الحسن ، شيخ الشيعة في زمانه ومتقدمهم ، كان قارئاً فقيهاً متكلماً شاعراً أديباً ، قد اجتمعت فيه خلال الفضل والدين ، صادقاً فيما يرويه . ومات زارارة سنة (١٥٠ هـ / ٧٦٨م) .ينظر ، النجاشي ، احمد بن علي بن العباس الاسدي (ت ٤٥٠ هـ / ١٠٥٩م) : رجال النجاشي ، تحقيق : موسى الشبيري الزنجاني ، ط٥ ، مؤسسة النشر الاسلامي التابعة لجماعة المدرسين قم المقدسة ، ١٤١٦ هـ / ١٩٩٥م . ١٧٥.

(٦٥) أبن قولويه : كامل الزيارات ٢٤٣ .

(٦٦) محمد بن مسلم بن رياح ، أبو جعفر الأوقص الطحان ، مولى ثقيف الأعور ، من وجوه الشيعة بالكوفة فقيه ورع ، صحب أبا جعفر الباقر (عليه السلام) وأبا عبد الله الصادق (عليه السلام) وروى عنهما وكان أوثق الناس ، مات سنة (١٥٠ هـ / ٧٦٨م) . ينظر ، النجاشي : الرجال ٣٢٣ ؛ الطوسي : الرجال ٢٩٤.

(٦٧) أبن قولوية : كامل الزيارات ٢٤٥.

(٦٨) المسالح جمع مسلحة بفتح الميم ، وهي الحدود والأطراف من البلاد يرتب فيها أصحاب السلاح كالثغور يوقون الحدود ؛ والمسلحة أيضاً " القوم ذوو سلاح " في عدة ، بموضع رصد قد وكلوا به بإزاء ثغر : ينظر الفراهيدي : العين ٣ / ١٤٢.

(٦٩) عبد الله بن بكير الأرجاني ، من أصحاب الإمام الصادق (عليه السلام) ينظر ، الطوسي : الرجال ٢٦٤.

(٧٠) أرجان وهي من كور الأهواز من بلاد خوزستان ويقال لها أرغان بالغين والمشهور بالأنتساب إليها ، وقال ياقوت : أنها مدينة كبيرة كثيرة الخير بينها وبين شيراز ستون فرسخاً وبينها وبين سوق الأهواز ستون فرسخاً . ينظر ياقوت الحموي ، شهاب الدين ابي عبد الله الرومي (ت ٦٢٦ هـ / ١٢٢٩م) : معجم البلدان ، دار الفكر ، بيروت ١٠ / ١٤٣ .

(٧١) أبن قولوية : كامل الزيارات ٢٤٣.

(٧٢) الطوسي : الامالي ، تحقيق : قسم الدراسات الاسلامية ، مؤسسة البعثة ، ط١ ، دار الثقافة للطباعة والنشر ، قم ، ١٤١٤ هـ . ١٦٢.

(٧٣) أبن قولوية : كامل الزيارات ٢٢١.

(٧٤) الكليدار ، عبد الجواد : تاريخ كربلاء وحائر الحسين ، ط٢ ، المطبعة الحيدرية ، النجف ، ١٣٨٦ هـ / ١٩٦٧م .١٩٢ .

(٧٥) المشهدي ، ابو عبد الله محمد بن جعفر (ت ٦١٠ هـ / ١٢١٣م) : المزار ، تحقيق : جواد القيومي ، ط١ ، مؤسسة النشر الاسلامي ، قم المقدسة ، ١٤١٩هـ . ٣٩٢.

(٧٦) أبن قولوية : كامل الزيارات ٢٢١.

(٧٧) أبن قولوية : كامل الزيارات ٢٤٤.

(٧٨) الصدوق : ثواب الاعمال ، تحقيق : محمد مهدي السيد حسن الخرسان ، ط٢ ، منشورات الشريف الرضي ، قم .٩٦ .

(٧٩) أبن قولوية : كامل الزيارات ٣١٠ ؛ .

(٨٠) هشام بن سالم الجواليقي الجعفي مولى بشر بن مروان أبو الحكم ، كان من سبي الجوزجان ، كوفي ، يكنى أبا محمد ، روى عن أبي عبد الله الصادق (عليه السلام) وأبي الحسن (عليه السلام) قال عنه النجاشي ثقة ثقة . ينظر ، النجاشي : الرجال ٤٣٤ ؛ والطوسي : الرجال ٣١٨.

(٨١) أبن قولويه : كامل الزيارات ٢٤٠.

(٨٢) أعشى همدان هو عبد الرحمن بن عبد الله بن الحرث بن نظام بن جشم بن عمرو بن مالك بن الحارث بن عبد الجن بن زيد بن جشم بن حاشد بن جشم بن خيران بن نوف بن همدان ، شاعر مفوه شهير ، كوفي ، كان متعبداً فاضلاً ، من القراء ثم تركه ، خرج مع القراء مع أبن الأشعث ، وكان زوج أخت الشعبي ، قتله الحجاج صبراً سنة نيف وثمانين ينظر ، أبن عساكر : تاريخ مدينة دمشق ٣٤ / ٤٧٩.

(٨٣) الكامل في التاريخ ٣ / ٣٤٥ .

(٨٤) الكليني ، ابو جعفر محمد بن يعقوب بن اسحاق الرازي (ت ٣٢٩ هـ / ٩٤١م) :الكافي ، تحقيق : علي اكبر الغفاري ، ط٥ ، دار الكتب الاسلامية ، طهران .٨ / ٢١٦ .

(٨٥) ابو الفرج الاصفهاني ، علي بن الحسين بن محمد القرشي الاموي (ت ٣٥٦ هـ / ٩٦٧م) : مقاتل الطالبين ، تحقيق : احمد صقر ، ط٣ ، مؤسسة الاعلمي ، بيروت ، ١٤١٩ هـ / ١٩٩٨م .١٢١ .

(٨٦) المرزباني ، ابو عبد الله محمد بن عمران بن موسى (ت ٣٨٤ هـ / ٩٩٤م) : معجم الشعراء ، تحقيق : فاروق سليم ، ط١ ، دار صار ، بيروت ، ١٤٢٥ هـ / ٢٠٠٥م .١٦٤.

(٨٧) المسعودي ، ابو الحسن علي بن الحسين (ت٣٤٦ هـ / ٩٥٧م) : التنبيه والاشراف ، دار صعب ، بيروت . مروج الذهب ومعادن الجوهر ، اعتنى به وراجعه : كمال حسن مرعي ، المكتبة العصرية ، بيروت .٣ / ١٩٠ ؛ الصالح علي الصالح : الدوحة المختارة (شرح

القصائد الهاشميات للكميت والقصائد العلويات السبع لأبن أبي الحديد المعتزلي) ، ٢٧ – ٣٨ .

(٨٨) أيمن بن خزيم بن الاخرم بن عمرو بن فاتك ، من بني أسد بن خزيمة ، أسلم أبوه خريم الناعم يوم فتح مكة وصحب رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) اعتزل هو وأبوه حرب الجمل وصفين ، كان هواه مع بني هاشم فمدحهم . توفي ايمن بن خريم في ايام عبد الملك في نحو (٨٠ هـ / ٦٩٩م) . ينظر ، الطوسي : الرجال ٢٥ وقد عده من أصحاب رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) وكذلك ابن حجر العسقلاني : الاصابة ١ / ٣١٦ ؛ فروخ ، عمر : تاريخ الادب العربي ، ط٤ ، دار العلم للملايين ، بيروت / ١٩٨١م .١ / ٤٧٣ .

(٨٩) فراج ، سمير مصطفى : شعراء قتلهم شعرهم ، ط١ ، مكتبة مدبولي الصغير ، مصر ، ١٤١٧ هـ / ١٩٩٧م .٤٦ – ٤٧

المصادر والمراجع

١- ابن ابي الحديد ، عز الدين عبد الحميد بن هبة الله المدائني (ت ٦٥٦ هـ / ١٢٥٨م) : شرح نهج البلاغة ، تحقيق : محمد ابو الفضل ابراهيم ، ط١، دار احياء الكتب العربية ، بيروت ، ١٣٧١ هـ / ١٩٥٩م .

٢- ابن ابي حاتم ، عبد الرحمن بن محمد بن ادريس الرازي (ت ٣٢٧ هـ / ٩٣٩م) :: الجرح والتعديل ، ط١ ، دار احياء التراث العربي ، بيروت / ١٩٧١م .

٣- ابن تيمية ، احمد بن عبد الحليم الحراني ابو العباس (ت ٧٢٨ هـ / ١٣٢٨م) : مجموع الفتاوى (كتب ورسائل وفتاوى شيخ الاسلام ابن تيمية) ، تحقيق : عبد الرحمن بن محمد بن قاسم العاصمي النجدي ، ط٢ ، مكتبة ابن تيمية ، الرياض .

٤- ابن تيمية ، احمد بن عبد الحليم الحراني ابو العباس (ت ٧٢٨ هـ / ١٣٢٨م) : منهاج السنة النبوية ، تحقيق : محمد رشاد سالم ، ط١ ، مؤسسة قرطبة ، بيروت ، ١٤٠٦ هـ / ١٩٨٦م .

٥- ابن حبان ، محمد بن حبان بن احمد ابو حتم التميمي البستي (٣٥٤ هـ / ٩٦٥م) :: مشاهير علماء الامصار ، تحقيق : م. فلايشهمر ، دار الكتب العلمية ، بيروت/ ١٩٥٩م.

٦- ابن حبان ، محمد بن حبان بن احمد ابو حتم التميمي البستي (٣٥٤ هـ / ٩٦٥م) : الثقات ،تحقيق :السيد شرف الدين احمد ، ط١ ،دار الفكر ،بيروت ، ١٣٩٥هـ /١٩٧٥م.

٧- ابن حجر العسقلاني ، احمد بن علي بن محمد المشهور بابن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢ هـ / ١٤٤٨م) :: الاصابة في تمييز الصحابة ، تحقيق : علي محمد البجاوي ، ط١ ، دار الجيل ، بيروت ، ١٤١٢ هـ / ١٩٩٢م

٨- ابن زكريا ، ابو الحسين بن فارس (ت ٣٩٥ هـ / ١٠٠٤م) : مقاييس اللغة ، تحقيق : عبد السلام هارون ، ط٢ ، دار الجيل ، بيروت ، ١٤٢٠ هـ / ١٩٩٩م .

٩- ابن سهل ، أسلم بن سهل الرزاز المعروف ببحشل الواسطي (ت ٢٩٢ هـ / ٩٠٥م) : تاريخ واسط ، تحقيق : كوركيس عواد ، ط١ ، عالم الكتب ، بيروت ، ١٤٠٦ هـ / ١٩٨٦م .

١٠- ابن عبد البر : ابن عبد البر ، ابو محمد يوسف (ت ٤٦٣ هـ / ١٠٧٠م) : الاستيعاب في معرفة الاصحاب ، تحقيق : علي محمد السجاوي ، ط١ ، دار الجيل ، بيروت / ١٩٩٢م .

١١- ابن عبد ربه الاندلسي ، ابو عمر احمد بن محمد بن عبد ربه (ت ٣٢٨ هـ / ٩٤١م) : العقد الفريد ، تحقيق : ابراهيم محمد صقر ، ط١ ، مكتبة مصر ، القاهرة ، ١٤٢٩ هـ / ٢٠٠٨م .

١٢- ابن عساكر ، ابو القاسم علي بن الحسين ابن هبة الله الشافعي (ت ٥٧١ هـ / ١٠٧٠م): تاريخ مدينة دمشق وذكر فضلها وتسمية من حلها من الاماثل ، تحقيق : محب الدين ابي سعيد ، عمر بن غرامة العمري ، دار الفكر ، بيروت / ١٩٩٥م .

١٣- ابن قتيبة الدينوري ، ابو محمد عبد الله بن مسلم (ت ٢٧٦ هـ / ٨٨٩م) : المعارف ، تحقيق : ثروت عكاشة ، دار المعارف ، القاهرة .

١٤- ابن قولويه ، ابو القاسم جعفر بن محمد القمي (ت ٣٦٨ هـ / ٩٧٨م) : كامل الزيارات ، تحقيق : جواد القيومي ، ط١ ، مؤسسة نشر الفقاهة ، ايران ، ١٤١٧ هـ .

١٥- ابن كثير ، ابو الفداء اسماعيل بن عمر الدمشقي القرشي (ت ٧٧٤ هـ / ١١٧٢م) : البداية والنهاية ، مكتبة المعارف ، بيروت .

١٦- ابن منظور ، جمال الدين محمد بن مكرم (ت ٧١١ هـ / ١٣١١م) : لسان العرب ، ط١ ، دار صادر ، بيروت .

١٧- ابو الفرج الاصفهاني ، علي بن الحسين بن محمد القرشي الاموي (ت ٣٥٦ هـ / ٩٦٧م) : مقاتل الطالبين ، تحقيق : احمد صقر ، ط٣ ، مؤسسة الاعلمي ، بيروت ، ١٤١٩ هـ / ١٩٩٨م .

١٨- احمد بن حنبل (ت٢٤١ هـ / ٨٥٥م) : مسند احمد بن حنبل ، مؤسسة قرطبة ، مصر

١٩- البلاذري ، احمد بن يحيى بن جابر (ت ٢٧٩ هـ / ٨٩٢م) : أنساب الاشراف ، تحقيق : سهيل زكار ، ورياض زركلي ، ط١ ، دار الفكر ، بيروت .

٢٠- البيروني ، ابو الريحان محمد بن احمد الخوارزمي (ت ٤٤٠ هـ / ١٠٤٨م) : الآثار الباقية عن القرون الخالية ، مكتبة المثنى ، بغداد .

٢١- الترمذي ، محمد بن عيسى ابو عيسى السلمي (ت ٢٧٩ هـ / ٨٩٦م) : سنن الترمذي وهو (الجامع الصحيح) ، تحقيق : احمد شاكر وآخرون ، دار احياء التراث العربي ، بيروت .

٢٢- الجاحظ ، ابو عثمان عمرو بن بحر بن محبوب البصري (ت ٢٥٥ هـ / ٨٦٨م) : البيان والتبيين ، دار احياء التراث العربي ، ط١ ، بيروت ، ١٤٣٠ هـ / ٢٠٠٩م .

٢٣- الجاحظ ، ابو عثمان عمرو بن بحر بن محبوب البصري (ت ٢٥٥ هـ / ٨٦٨م) : البيان والتبيين ، دار احياء التراث العربي ، ط١ ، بيروت ، ١٤٣٠ هـ / ٢٠٠٩م . كتاب العثمانية ، تحقيق : عبد السلام محمد هارون ، ط١ ، دار الجيل ، بيروت .

٢٤- الجوهري ، اسماعيل بن حماد (ت ٣٩٣ هـ / ١٠٠٢م) :الصحاح ، تحقيق : احمد عبد الغفور العطار ، ط٤ ، دار العلم للملايين ، بيروت ، ١٤٠٧ هـ / ١٩٨٧م .

٢٥- الخطيب البغدادي ، ابو بكر محمد بن علي بن ثابت (ت ٤٦٣ هـ / ١٠٧٠م) : تاريخ بغداد ، تحقيق : بشار عواد معروف ، ط١ ، دار الغرب الاسلامي ، بيروت ، ١٤٢٢ هـ / ٢٠٠١م .

٢٦- خليفة بن خياط ، ابو عمر خليفة بن خياط العصفري (ت ٢٤٠ هـ / ٨٥٤م) : تاريخ خليفة بن خياط ، تحقيق : مصطفى نجيب فواز ، حكمت كشلي ، ط١ ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ١٤١٥ هـ / ١٩٩٥م

٢٧- الخوارزمي ، ابو المؤيد الموفق بن احمد المكي اخطب خوارزم(ت ٥٦٨ هـ / ١١٧٢م) : مقتل الحسين ، تحقيق : العلامة محمد السماوي ، انوار الهدى بقم ، ١٤٢٨ هـ / ٢٠٠٧م .

٢٨- الدينوري ، ابو حنيفة ، احمد بن داود (ت ٢٨٢ هـ / ٨٩٥م) :الاخبار الطوال ، تحقيق : عبد المنعم عامر ، وجمال الدين الشيال ، ط٢ ، المكتبة الحيدرية ، النجف ، ١٣٧٩ هـ .

٢٩- الذهبي ، ابو عبد الله شمس الدين محمد بن احمد بن عثمان (ت ٧٤٨ هـ / ١٣٤٧م) : : سير اعلام النبلاء ، تحقيق : شعيب الاناؤوط ، محمد نعيم العرقسوسي ، ط٩ ، مؤسسة الرسالة ، بيروت، ١٤١٣ هـ

٣٠- الزرندي الحنفي ، جمال الدين محمد بن يوسف بن الحسن المدني(ت ٧٥٠ هـ/ ١٣٥٠م) : نظم درر السمطين ، تحقيق : علي عاشور ، ط١ ، دار احياء التراث العربي ، بيروت ، ١٤٢٥ هـ / ٢٠٠٤م . .

٣١- الصدوق : ثواب الاعمال ، تحقيق : محمد مهدي السيد حسن الخرسان ، ط٢ ، منشورات الشريف الرضي ، قم .

٣٢- الصدوق ، محمد بن الحسين بن موسى بن بابويه القمي (ت ٣٨١ هـ / ٩٩١م) :: علل الشرائع ، تحقيق : محمد صادق بحر العلوم ، المكتبة الحيدرية ، النجف الاشرف ، ١٣٨٥ هـ / ١٩٦٦ م .

٣٣- الضحاك ، ابو بكر احمد بن عمر الشيباني (ت ٣٨٧ هـ / ٩٠٠م) : الاحاد والمثاني ، تحقيق : باسل فيصل احمد الجوابرة ، ط١ ، دار الراية ، الرياض ، ١٤١١ هـ / ١٩٩١م .

٣٤- الطبري ، ابو جعفر محمد بن جرير (ت ٣١٠ هـ / ٩٢٣م) : جامع البيان عن تأويل آي القرآن ، دار الفكر ، بيروت ، ١٤٠٥ هـ / ١٩٨٥م .

٣٥- الطوسي : الامالي ، تحقيق : قسم الدراسات الاسلامية ، مؤسسة البعثة ، ط١ ، دار الثقافة للطباعة والنشر ، قم ، ١٤١٤ هـ .

٣٦- الطوسي ، ابو جعفر محمد بن الحسن (ت ٤٦٠ هـ / ١٠٦٧م) : رجال الطوسي ، تحقيق : السيد محمد صادق آل بحر العلوم ، ط١ ، المكتبة الحيدرية ، النجف الاشرف / ١٩٦١م .

٣٧- الطوسي ، ابو جعفر محمد بن الحسن (ت ٤٦٠ هـ / ١٠٦٧م) :: مصباح المتهجد ، ط١ ، مؤسسة فقه الشيعة ، بيروت ، ١٤١١ هـ .

٣٨- فراج ، سمير مصطفى : شعراء قتلهم شعرهم ، ط١ ، مكتبة مدبولي الصغير ، مصر ، ١٤١٧ هـ / ١٩٩٧م .

٣٩- الفراهيدي ، ابو عبد الرحمن الخليل بن احمد (ت ١٧٥ هـ / ٧٩١م) : العين ، تحقيق : مهدي المخزومي وابراهيم السامرائي ، دار الكتب العلمية ، بيروت .:

٤٠- الفيروز آبادي ، محمد بن يعقوب (ت ٨١٧ هـ / ١٤١٤م) : القاموس المحيط ، مؤسسة الرسالة ، بيروت

٤١- القونوي ، قاسم بن عبد الله بن امير علي (ت ٩٧٨ هـ / ١٥٦٩م) : أنيس الفقهاء في تعريفات الالفاظ المتداولة بين الفقهاء ، تحقيق : احمد بن عبد الرزاق الكبيسي ، ط١ ، دار الوفاء ، جدة ، ١٤٠٦ هـ / ١٩٨٦م .

٤٢- الكليني ، ابو جعفر محمد بن يعقوب بن اسحاق الرازي (ت ٣٢٩ هـ / ٩٤١م) :الكافي ، تحقيق : علي اكبر الغفاري ، ط٥ ، دار الكتب الاسلامية ، طهران .

٤٣- المبرد ، ابو العباس محمد بن يزيد (ت ٢٨٥ هـ / ٨٩٨ م) : الكامل في اللغة والادب ، تحقيق : محمد ابو الفضل ابراهيم ، المكتبة العصرية ، بيروت ، ١٤٢٩ هـ / ٢٠٠٨م .

٤٤- المجلسي ، محمد باقر (ت ١١١١ هـ / ١٦٩٩م) : بحار الانوار ، ط٢ ، مؤسسة الوفاء ، بيروت ، ١٤٠٣ هـ / ١٩٨٣م .

٤٥- المرزباني ، ابو عبد الله محمد بن عمران بن موسى (ت ٣٨٤ هـ / ٩٩٤م) : معجم الشعراء ، تحقيق : فاروق سليم ، ط١ ، دار صار ، بيروت ، ١٤٢٥ هـ / ٢٠٠٥م .
٤٦- المسعودي ، ابو الحسن علي بن الحسين (ت٣٤٦ هـ / ٩٥٧م) : التنبيه والاشراف ، دار صعب ، بيروت .
٤٧- المسعودي ، ابو الحسن علي بن الحسين (ت٣٤٦ هـ / ٩٥٧م) : التنبيه والاشراف ، دار صعب ، بيروت . مروج الذهب ومعادن الجوهر ، اعتنى به وراجعه : كمال حسن مرعي ، المكتبة العصرية ، بيروت .
٤٨- الصالح علي الصالح : الدوحة المختارة (شرح القصائد الهاشميات للكميت والقصائد العلويات السبع لأبن أبي الحديد المعتزلي)
٤٩- المشهدي ، ابو عبد الله محمد بن جعفر (ت ٦١٠ هـ / ١٢١٣م) : المزار ، تحقيق : جواد القيومي ، ط١ ، مؤسسة النشر الاسلامي ، قم المقدسة ، ١٤١٩هـ .
٥٠- الميداني ، احمد بن محمد النيسابوري (ت ٥١٨ هـ / ١١٢٢م) : مجمع الامثال ، تحقيق : محمد محي الدين الخطيب ، دار المعرفة ، بيروت .
٥١- النجاشي ، احمد بن علي بن العباس الاسدي (ت ٤٥٠ هـ / ١٠٥٩م) : رجال النجاشي ، تحقيق : موسى الشبيري الزنجاني ، ط٥ ، مؤسسة النشر الاسلامي التابعة لجماعة المدرسين قم المقدسة ، ١٤١٦ هـ / ١٩٩٥م .
٥٢- النمازي ، علي بن محمد بن اسماعيل (ت ١٤٠٥ هـ / ١٩٨٥م) : مستدرك سفينة البحار ، تحقيق : حسن بن علي النمازي ، مؤسسة النشر الاسلامي التابعة لجماعة المدرسين بقم المشرفة ، ١٤١٨ هـ .
٥٣- الهيثمي ، الحافظ نور الدين / الحارث بن ابي اسامة (ت ٢٨٢ هـ / ٨٩٥م) : بغية الباحث عن زوائد مسند الحارث ، تحقيق : حسين احمد صالح الباكري ، ط١ ، مركز خدمة السنة والسيرة النبوية ، المدينة المنورة ، ١٤١٣ هـ / ١٩٩٢م .
٥٤- ياقوت الحموي ، شهاب الدين ابي عبد الله الرومي (ت ٦٢٦ هـ / ١٢٢٩م) : معجم البلدان ، دار الفكر ، بيروت .١

المراجع

٥٥- بنت الشاطيء ، عائشة عبد الرحمن : تراجم سيدات بيت النبوة ، ط١ ، دار الريان للتراث ، القاهرة ، ١٤٠٧ هـ / ١٩٨٧م .

٥٦- الخربوطلي ، علي حسني : تاريخ العراق في ظل الحكم الاموي ، دار المعارف ، القاهرة / ١٩٥٩م .
٥٧- خسروشاهي ، هادي : أهل البيت في مصر ، تحقيق : شرفي شالباف ، ط٢ ، المجمع العالمي للتقريب بين المذاهب الاسلامية ، المعاونية الثقافية ، طهران ، ١٤٣٠ هـ / ٢٠٠٩م .
٥٨- الشامي ، فضيلة عبد الامير : تاريخ الفرقة الزيدية بين القرنين الثاني والثالث للهجرة ، مطبعة الاداب ، النجف الاشرف ، ١٣٩٤ هـ / ١٩٧٤م .
٥٩- الشبيبي ، مصطفى كامل : الصلة بين التصوف والتشيع ، دار المعارف ، القاهرة / ١٩٦٩م.
٦٠- الشهابي ، قتيبة : معجم القاب أرباب السلطان في الدول الاسلامية من العصر الراشدي حتى بدايات القرن العشرين ، وزارة الثقافة ، دمشق .
٦١- العقاد ، عباس محمود (ت ١٩٦٤م) : ابو الشهداء الحسين بن علي ، تحقيق : محمد جاسم الساعدي ، ط٢ ، المجمع العالمي للتقريب بين المذاهب الاسلامية ، المعاونية الثقافية ، طهران ، ١٤٢٩ هـ / ٢٠٠٨م
٦٢- فروخ ، عمر : تاريخ الادب العربي ، ط٤ ، دار العلم للملايين ، بيروت / ١٩٨١م .
٦٣- الكليدار ، عبد الجواد : تاريخ كربلاء وحائر الحسين ، ط٢ ، المطبعة الحيدرية ، النجف ، ١٣٨٦ هـ / ١٩٦٧م .
٦٤- متز ، آدم : الحضارة الاسلامية في القرن الرابع الهجري ، أو عصر النهضة في الاسلام ، نقله الى العربية : محمد عبد الهادي ابو ريده ، مكتبة وهبة ، القاهرة .
٦٥- النجم : عبد الحسين : ثورات العلويين وأثرها في نشوء المذاهب الإسلامية